

سليم بن قيس

[349] ساحر (1) فذكرت لك ذلك بالمدينة فاجتمع رأيي ورأيك على أنه ساحر ؟ فقال عمر: (يا هؤلاء إن أباكم يهجر فاحبوه واكتموا ما تسمعون منه لا يشمت بكم أهل هذا البيت). ثم خرج وأخي وخرجت عائشة ليتوضأوا للصلاة، فأسمعني من قوله ما لم يسمعوا. إقرار أبي بكر بدخوله في تابوت جهنم فقلت له لما خلوت به: يا أبة، قل: (لا إله إلا الله). قال: (لا أقولها أبدا ولا أقدر عليها حتى أرد النار فأدخل التابوت. فلما ذكر التابوت طننت أنه يهجر. فقلت له: أي تابوت ؟ فقال: تابوت من نار مقفل بقفل من نار، فيه اثنا عشر رجلا، أنا وصاحبي هذا. قلت: عمر ؟ قال: نعم، فمن أعني ؟ وعشرة في جب في جهنم عليه صخرة إذا أراد الله أن يسعر جهنم رفع الصخرة. لعن عمر على لسان أبي بكر قلت: تهذي ؟ قال: (لا والله) ما أهذي. لعن الله ابن صهاك. هو الذي صدني عن الذكر بعد إذ جاءني فبئس القرين (2)، لعنه الله، الصق خدي بالأرض، فألصقت خده بالأرض _____ (1).

روى في البحار: ج 8 ص 109 ح 10 بأسناده عن خالد بن نجیح، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، سمى رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر الصديق ؟ قال: نعم. قلت: فكيف ؟ قال: حين كان معه في الغار قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لأرى سفينة جعفر بن أبي طالب تضطرب في البحر ضالة. قال: يا رسول الله، وإنك لتراها ؟ قال: نعم. قال: فتقدر أن ترينها ؟ فقال: ادن مني. قال: فدنا منه فمسح على عينيه، ثم قال: انظر. فنظر أبو بكر فرآى السفينة وهي تضطرب في البحر. ثم نظر إلى قصور أهل المدينة. فقال في نفسه: الان صدقت أنك ساحر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديق أنت (2). قال الله تعالى في سورة الفرقان: الايات 31 - 27: (ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جائني وكان الشيطان

=(*)